

تقرير ورشة عمل بوابة "مواطن عربي مسؤول" RespAct ١٩ نوفمبر ٢٠٠٧، الجلسة الثانية ١١,٢٠ ص ٢ -

مقرر الجلسة/فريق عمل إقتدار: نجاه رشدي، زياد حدارة، هشام النجار، أميرة الصيرفي

قام برنامج تقنيات المعلومات والاتصالات للتنمية في المنطقة العربية "اقتدار" من خلال جلسة العمل بالتعريف ببوابة المواطنة "Resp-Act" والتي تعني "مواطن عربي مسؤول"، حيث تحتوى هذه البوابة على محتوى خاص بالمواطنة الفعالة وذلك بأسلوب شيق ولغة مبسطة ذات تراكيب تفاعلية، علماً بأن مازالت في نسختها التجريبية الأولى.

وقد قام برنامج اقتدار بدعوة الحضور من الشباب إلى إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول المحتوى وحول الأداء الفني والتقنيات المقترحة للبوابة وكذا خيارات إدارة المحتوى المتعددة. كما دعا كافة المهتمين من الحضور إلى المشاركة في المراحل المختلفة لورش العمل الإقليمية والمخصصة لإستمرار عملية إبداء الرأي.

تجدد الإشارة إلى أن البوابة وبمجرد تفعيلها سوف تعمل كقاعدة للعديد من النشاطات الخاصة بالمواطنة في المنطقة العربية سواء الأنشطة المحررة على الويب أم تلك الغير محررة والتي ستمكن الشباب العربي من المشاركة الفعالة في المحتوى والعمل على مخرجات راسخة. كما ستقرن هذه الأعمال أيضاً بجلسات "تدريب المدربين" لمجموعات من الشباب والمنظمات الأهلية الغير حكومية عبر المنطقة، حيث تغطي هذه المحاضرات مواضيع عدة ضمن محتوى البوابة. علماً بأن برنامج اقتدار سوف ينشئ العديد من الشراكات مع المنظمات الأهلية الغير حكومية المهتمة بتطبيق هذه النشاطات.

وقد بدأت الجلسة بكلمة تقديمية للأستاذ زياد حدارة قام فيه بتعريف مشروع بوابة المواطن العربي المسؤول. تلى ذلك تقسيم الحضور إلى مجموعتي عمل، إحداهما ناقشت عينة المحتوى المقدمة في ٥ مجموعات صغيرة ومناقشة التعليقات الخاصة بالمحتوى ومدى ملائمته لفكر الشباب واللغة القانونية المستخدمة، وهل تم مراعاة تدرج الفئات العمرية للشباب من عمر ١٤ عام إلى ٤٠ عاماً. وقامت المجموعة الثانية باستعراض تقنية المصدر المفتوح Open Source التي تم توظيفها في بناء البوابة وتصفح التسلسل التفرعي للمحتوى ومدى ملائمة القوائم والوسائط المتوفرة لعرض المحتوى. قامت كلاً من مجموعتي العمل بتدوين الملاحظات والتعليقات ومناقشتها في كل مجموعة على حدة لمدة ساعة، ثم تم تلخيص جميع النقاط فيما بين مجموعتي العمل ومناقشة حرة للوصول إلى الاستنتاج الختامي للجلسة فيما يتعلق بكلاً من المحتوى وتقنيات التنفيذ والتصميم.

وقد تم توظيف أسلوب العصف الذهني واستحضار الأفكار المتعلقة بالموضوعات عن طريق مناقشة الأسئلة مسبقاً الإعداد.

هذا التقرير يلخص النقاط الأساسية التي اتفق عليها الحضور من الشباب لتحديد مواصفات المحورين الرئيسيين لبوابة المواطنة وهما المحتوى والتقنيات المستخدمة والمقترحة لتنفيذ البوابة، وهي كالآتي:

١. محتوى البوابة:

- توافر محتوى البوابة بالثلاث لغات (لغة عربية، إنجليزية وفرنسية) بحيث تكون اللغة العربية هي اللغة التلقائية لمدخل البوابة،
- تنوع المحتوى وتدرجه وفقاً للشرائح العمرية المختلفة (مرحلة ما قبل الشباب أقل من ١٨ عام، ومرحلة الشباب أكبر من ١٨ عام)،
- تحديد الفئة العمرية الأساسية المستهدفة كأعضاء البوابة المساهمين والمنتفعين،
- تقسيم المتلقي إلى شرائح وفقاً للجهات التي ينتمي إليها مما يحدد كيفية استفادته من هذا المحتوى (جمعيات أهلية، المكونين والمدربين، الشباب... إلخ)،
- تبسيط المحتوى حيث أنها مكتفة وذات لغة قانونية متخصصة،
- دعم المقالات بالمزيد من الصور والوسائط المتعددة كأفلام الفيديو وألعاب الفلاش،
- توافر المرجعية القانونية للمحتوى،
- بدء تدريب المدربين على استخدام محتوى البوابة في أبريل القادم،

- توضيح الأسئلة الحياتية والتي يتصادم معها الشباب في حياتهم العملية في جميع البلدان العربية مثل تعاملهم مع السلطات المختلفة في المواقف اليومية،
- يجب التركيز على الكيف وليس الكم من المحتوى لزيادة جذب الانتباه والإقبال من الشباب وعدم نفورهم من المقالات والقوانين القانونية الضخمة،
- تبسيط المصطلحات القانونية الصعبة والغير متداولة فيما بين الشباب وتجميعها في فهرس أو قاموس خاص لسهولة الوصول إليها،
- اللغة المستخدمة تتميز بالشمولية، ويعيها كثرة الإطالة والتكرار اللذان يسببان تشتت التركيز والشعور بالملل،
- ذكر الدول التي قامت بالتصديق على القانون الدولي،
- مراقبة المحتوى المعروض بالبوابة لتعديل أو حذف أي جزء يتعارض القوانين التي صدقت عليها الأمم المتحدة سواء قبلتها أو رفضتها الدول العربية،
- إعداد نصائح مختصرة Tips ليتم توزيعها ونشرها في الوسائط الإعلامية الأخرى مثل الراديو وخلافه مما يساعد على الترويج لمحتوى البوابة فيما بين الشباب،
- تكوين قرص ممغنط بنفس محتوى البوابة يمكن استخدامه في تدريب المدربين ونشره عن طريق الجمعيات الأهلية لتعريف المواطن العربي بحقوقه وواجباته على حد سواء،
- تخصيص صفحة خاصة لكل بلد في المنطقة العربية في المرحلة التالية، حيث يتم التعاون مع بعض الدول العربية لعرض المحتوى المحلي الخاص بهم وعرض قوانين هذه البلدان، إلى جانب التعاون مع الجمعيات الأهلية،
- عرض دراسات حالات ناجحة Case Studies في المنطقة العربية،

٢. التصميم وتقنيات التنفيذ:

- زيادة مشاركة الزوار في إبداء الرأي مثل استخدام استطلاعات الرأي Polls،
- التأكد من توافق التقنية المستخدمة مع جميع الوسائط المختلفة Platforms مثل اللينوكس، والاتجاه إلى المصدر المفتوح Open Source،
- اختيار التصميم أكثر شبابية وذو ألوان ملفتة للانتباه وتثير اهتمام الشباب والبعد عن الألوان الداكنة والأسود،
- اختيار تصميم جديد يوحي بفكرة البوابة ويوضح أكثر تفرع موضوعاتها،
- توضيح قوائم الموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية مما يخدم الهيكل التشعبي لمحتوى البوابة،
- استخدام الوسائط المتعددة المختلفة والتي توصل محتوى البوابة للفئات الأقل وعياً وثقافة، مثل الصور والأفلام والكارتون المتحرك وملفات الصوت... إلخ،
- استخدام الروابط التشعبية في المقالات لربطها بفهرس المصطلحات مما يسهل وصول المتصفح إليها من جميع محتوى البوابة،
- الاهتمام بالجانب الترفيهي والتركيز على الصفحات الشخصية للأعضاء وتبادل الآراء والتعليقات فيما بينهم مما يزيد من جذب انتباههم للمحتوى القانوني من خلال تقنيات التواصل الاجتماعي المختلفة،
- مدخل البوابة يتميز بطرح بعض التساؤلات مما يثير انتباه الشباب ولكن يجب مراجعة مقدمة قسم المواطنة من حيث تجنب البعد الديني لعدم إثارة تحفظات البعض،
- استخدام منتديات المناقشة Discussion Forum لفتح نقاش حر قد يتشعب لموضوعات أخرى بين أعضاء البوابة،
- إضافة قائمة أخبار بريدية e-Newsletter لمتابعة أخبار وأنشطة الجمعيات الأهلية الفاعلة في مجال المواطنة،
- إضافة سجل الزوار،
- إضافة قائمة بأهم الأحداث العالمية مثل يوم البيئة العالمي... إلخ،
- التركيز على أنشطة المشاركة الاجتماعية فيما بين أعضاء البوابة ومن خلالها تقديم المعلومات والمصطلحات القانونية دون عرض نص قانوني جامد وممل من وجهة نظر الشباب.

هذا وقد تم الاتفاق أن يقوم برنامج إفتدار بإعتبار جميع الآراء والمقترحات المُقدّمة من الشباب الحضور أثناء الجلسة، وسيقوم برنامج إفتدار بدعوة الشباب لحضور جلسات استعراض البوابة أكثر تفصيلاً مع بداية عام ٢٠٠٨.